وفي سنة ١٠٩٧ في ليلة الجمعة ثالث شهر
جمادى الآخرة توفي الامام المؤيد بالله بن المتوكل على
الله بن المنصور بالله القاسم بن محمد اعاد الله من
بركاتهم آمين فشف الناس لفراقه التبريح والكمد واطلم
غير المرتقب وصار بكل بلدة امير المؤمنين ولقب وتألم
رحمه الله تعالى اياما وتجرع لأهل دهره غصصا
وآلاما ولما ثقل به الألم نقل الى حمام ضوران
المعروف بحمام علي رجاء ان ينفع في تلك ماء الكبريت
وذلك بامر الحكيم فلما وصل الحمام كانت به وفاته فحمل
على الاعناق الى ضوران ودفن بجنب ابيه الى ضوران
ويقال ان بعض من ارتاد منه سريعا سقاه سما
نقيعا فان صح فيالها من جريرة والله أعلم بالسريرة
وكل ذلك في كتاب الانجاد صغيرة وكبيرة. ولما
مضى لسبيله اختلف آل القاسم فرقا وعلى بعضهم
من بعض خوفا وفرقا وطمع الكل في الخلافة وكادت
تقوم القيامة وكان المؤيد أوصى الى اخيه ضياء الدين
يوسف بن المتوكل وما من رأيه في الخلافة الوصاية
وكاد يتم له الأمر فصال دونها ذلك الهمام صاحب
المنصورة وكان دعى الحسين بن عبد القادر بكوكبان

والحسين بن محمد بن احمد بعمران والحسين بن الحسن
برداع وعلي بن احمد بالشام وصارت
الارض بهذا الاختلاف
ترجف خيفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)